

الدر المنثور

□ صلى □ عليه وآله وأمه يسعى نورهم بين أيديهم فيقول نوح لمحمد وأمه : هل تعلمون أني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت أن استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزدهم دعائي إلا فرارا فيقول رسول □ صلى □ عليه وآله وأمه : فإننا نشهد بما نشدتنا أنك في جميع ما قلت من الصادقين فيقول نوح : وأنى علمت هذا أنت وأمتك ونحن أول الأمم وأنتم آخر الأمم ؟ فيقول رسول □ صلى □ عليه وآله : بسم □ الرحمن الرحيم إنا أرسلنا نوحا إلى قومه حتى خم السورة فإذا ختمها قالت أمته : نشهد أن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا □ وإن □ لهو العزيز الحكيم فيقول □ عند ذلك : وامتازوا اليوم أيها المجرمون سورة يس الآية 59 .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله : أن اعبدوا □ واتقوه وأطيعون قال : بها أرسل □ المرسلين أن يعبد □ وحده وأن تتقى محارمه وأن يطاع أمره .
وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جريج في قوله : يغفر لكم من ذنوبكم قال : الشرك ويؤخركم إلى أجل مسمى قال : بغير عقوبة إن أجل □ إذا جاء لا يؤخر قال : الموت .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله : ويؤخركم إلى أجل مسمى قال : ما قد خط من الأجل فإذا جاء أجل □ لم يؤخر .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله : فلم يزدهم دعائي إلا فرارا قال : بلغني أنه كان يذهب الرجل بابنه إلى نوح فيقول لابنه : احذر هذا لا يغرنك فإن أبي قد ذهب بي وأنا مثلك فحذرنى كما حذرتك .
وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله : جعلوا أصابعهم في آذانهم قال : لئلا يسمعوا ما يقولوا واستغشوا ثيابهم قال : لأن يتنكروا له فلا يعرفهم واستكبروا استكبارا قال : تركوا التوبة .

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله : واستغشوا ثيابهم قال : غطوا بها وجوههم لكي لا يروا نوحا ولا يسمعوا كلامه .

وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله : واستغشوا ثيابهم قال : تسجوا بها